

شرح الأخبار

[424] دهرا يرى فيه امام الهدى * بأسه بالمعروف يستفتح ويبتني البيضاء في لجة *
خضراء فيها نونها يسبح ينجو من الاهوال سكانها * والارض منها كلها تفتح لومد من عمري إلى
عمره * لكنت في القرن الذي يفلح هيهات ماذا العمر مما أرى * فيما أرى الموت به يسمح [
ضبط الغريب] الكرى: النوم. وعنى بالبيضاء: مدينة المهديّة (1). وقوله: ينجو من الاهوال
سكانها. وكذلك نجوا من أهوال فتنة مخلص الدجال. ومن ذلك قول ابن أعقب، شعرا: اسمع الحق
ودع عنك اللعب * وهاك قولاً صادقاً غير كذب في الست والتسعين يأتيك العجب * بعد كمال
المائتين في رجب ينفض من جيحش جيش ذولجب * امضى من الجمر إذ الجمر التهب من بربر يسعون
من كل حدب * ركبا ورجلا ما يملون التعب قد ملوا المشرق خوفا ورهب * وأنزلوا المغرب ذلا
ونصب إذا رأى الكوكب الطويل الذنب * فذاك حدث ظاهر قد اقترب تسعين ألفا بين رأس وذنب *
سيماهم الحقد واطهار الغضب يعززها الراكب في عذر الركب * يقودهم كهل عظيم بالكتب يأوى
إلى الحزم إذا الجبل اضطرب * ويأخذ الامر البعيد من كتب تنقلب الدولة فيما تنقلب *
مهدية في نص انتظار الكتب عن دانيال وسطيح للعرب

(1) بناها عبيداً المهدي تقع على سبعين ميلا
جنوب القيروان يحيط بها البحر من ثلاث جهات.